

السيد الخامنئي: وال سعودية تطعن الأمة في ظهرها من خلال علاقتها مع إسرائيل

الاتفاق النووي كان تجربة لعدم فاعلية المفاوضات مع أمريكا ..

طهران - "رأي اليوم" - عمر هواش:

شن المرشد الإيراني الأعلى، هجوماً لادعاً على الولايات المتحدة الأمريكية، متهمًا إياها بنقض الاتفاق النووي، الموقع بين طهران والدول 5+1.

وقال آية الله السيد علي خامنئي، خلال خطاب جماهيري، في مقر إقامته بطهران، إن "الاتفاق النووي، تجربة أثبتت عدم فاعلية المفاوضات مع الولايات المتحدة، ونقضها للعهود، وضرورة عدم الالتفاف بالوعود الأمريكية"، مؤكداً "ضرورة الاعتماد على مقومات إيران من الداخل، وعدم الثقة بالأعداء الذين يضعون العراقيل أمام إيران، في العالم والمنطقة"، على حد تعبيره.

وبعد ستة شهور، من رفع العقوبات الدولية عن طهران، منذ مطلع العام الجاري، أضاف خامنئي متسائلاً : "ألم يكن من المقرر رفع العقوبات الطالمة، كي يلمس الشعب الإيراني أثر ذلك؟".

وكشف خامنئي، عن دعوة الولايات المتحدة الأمريكية إيران للتفاوض حول قضايا المنطقة، مؤكداً رفض إيران ذلك وقال: "يقولون لنا تعالوا لنتفاوض حول قضايا المنطقة، خاصة في سوريا، لكن تجربة الاتفاق النووي، أثبتت لنا أن هذا العمل مجرد سوء فهم، لا يمكن الثقة بكلام الأمريكيين، في آية قضية أبداً"، مضيفاً أن "المشاكل الإقليمية بين إيران وأمريكا لا يمكن حلها عبر المفاوضات"، وقال : "الأمريكيون يريدون أن يأخذوا كل شيء، ولا يقدموا أي شيء، وإن الحوار مع هكذا حكومة، مجرد انحراف عن الطريق الصحيح لتطور البلاد"، مضيفاً أن "الوفود التجارية التي زارت طهران مؤخرًا، كانت من دون نتائج، لأنها أرادت السيطرة على السوق المحلية".

وفي جزء آخر من خطابه، انتقد الزعيم الإيراني الأعلى، ما وصفه بتوجه السعودية لتطبيع علاقتها مع إسرائيل، وقال : "إن الكشف عن العلاقات، بين الحكومة السعودية والكيان الصهيوني، بمثابة طعنة خنجر، في ظهر الأمة الإسلامية"، وأضاف إن "هذه الخطوة السعودية، إن وخيانة كبرى"، متهمًا واشنطن، بـ "الصلوة في تطبيع العلاقات السعودية الإسرائيلية"، ووصفت السعودية بـ "التابعة لأمريكا، تنفذ ما تأمرها به".

وكرر خامنئي، انتقاده للعمليات العسكرية السعودية التي تشنها السعودية في اليمن، واصفاً "القصف المستمر للبيوت والمساكن والمدارس وقتل الأطفال" بـ "الإثم الكبير، الذي يتم بتسلیح وضوء أخضر أمريكيين." وقال إن "الرياض، أغلقت فم الأمم المتحدة بالمال والتهديد والضغوط، حين أرادت انتقاد قتل الأطفال في اليمن"، داعياً الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إلى التنازل، معتبراً بقاءه في منصبه، "خيانة للإنسانية".

كما اتهم خامنئي، الولايات المتحدة، بـ "دعم الحكومة البحرينية في الضغط على الشعب البحريني"، إضافة إلى أنها مدعماً ل الإرهاب، بهدف إيجاد شرخ في صفوف الأمة الإسلامية. داعياً دول المنطقة، إلى "عدم الثقة بأمريكا، والوحدة ضدّها، وضد بعض الدول الأوروبية"، مؤكداً أنها "تنظر إلى الدول العربية، كوسيلة لحماية الكيان الصهيوني، والحفاظ على مصالح الاستكبار، في المنطقة". وأشار خامنئي إلى احتمال ضلوع أمريكا في محاولة الإنقلاب التركي، وقال : "الأمريكيون يعارضون الإسلام والميول الإسلامية، وفي تركيا توجهات إسلامية، لذا يصنعون فيها انقلاباً، وفي حال ثبت ذلك، سيكون فضيحة كبيرة لأمريكا".